

نفس الذهب والفضة مجبوبة اي ذاتها فالمراد بالانفس الاولى  
الانسان وبالثانية ذاته فكانه قال يوم ياتي كل انسان  
بما دل عن ذاته لاجلهم شأن غيره كل يقول نفسي نفسي **قوله**  
ولا تلك في صيق مما يكرهون ولا تلك بالكل ما ثبتت النون هذه  
الجملة كنز دورها في الكلام فحذف النون منها تخفيفا عن غير  
قبيل بل تنبيهها بحرف العلة ويا في ذلك في القرآن في بضع  
عشرة موضعا تسعة منها بالثاء وثمانية بالياء وموضعا  
بالنون وخصت هذه السورة بالحذف دون النمل موافقة  
لما قبلها وهو قوله ولم يكن من المشركين لان هذه الآية  
نزلت تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم حين قتل عمه حمزة وسئل  
به فقال عليه الصلاة والسلام لا فعلت بهم ولا صنعت فانزل  
الله تعالى وبني صبرتم لهو خير للصابرين واصبر وما صبركم  
الا بالله ولا تحزن عليهم ولا تلك في صيق مما يكرهون  
فبال في الحذف ليكون في تلك مخالفة في التثنية وجا في النمل علي  
القياس ولان الحزن هناك دون الحزن هنا **سورة الاسراء**  
مكية الا وان كادوا يفتنونك الايات الثمان مائة وعشر  
ايات او احدي عشرة **الفصل الاول** في اسباب نزولها  
**قوله** تعالى ولا تزروا زينة وذر اخرى اخرج ابي عبد الله عليه  
السلام عن عائشة قالت سألت خديجة رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عن اول المشركين فقال هم من ابايهم ثم سألته بعد  
ذلك فقال الله اعلم بما كانوا يعملون ثم سألته بعد ما استقم  
الاسلام فنزلت ولا تزروا زينة وذر اخرى وقال نعم علي الفهم  
او قل في الجملة **قوله** واما تعرض الآية اخرج سعيد بن منصور  
عن

عن عطاء الخراساني قال جانا ناس من مدينة يستحلون رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ولم يقلوا الا اجد ما احلهم عليه فتولوا  
تغيص من الروع جزوا طنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله  
عليه وسلم عليهم فانزل الله واسا تعرض عنهم ابتغاء رحمتي  
رغبك الآية واخرج ابن جرير عن الفجاءة قال نزلت فيمن  
كان يسال النبي صلى الله عليه وسلم ولم من المساكين **قوله** ولا  
تجعل يدك تفلو لعل عنيك الآية قال عند الله ما غلام الي  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم فقال له اني تسالك كذا وكذا  
فقال ما عندنا اليوم شي قال فتقول لك اني قيسد قال فخرج  
في صفة فدفعه اليه وجلس في البيت حاسرا فانزل الله تعالى ولا تجعل  
يدك مغولة الي عنيك ولا تبسطها كما البسط الآية وقال اخرج  
ابي عبد الله بيضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاعد فباي امجابه  
انه صبي فقال يا رسول الله ان ابي تستلسيك درعا ولم يكن  
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الا قميصه فقال للبي من ساعة  
الي ساعة ينظر فعد وقتا اخر فعد الي امه فقالت قاله ان ابي  
تستلسيك القميص الذي عليك فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دوره ونزع قميصه واعطاه وقعد عرونا فان بلال للصلاة  
وانظروه ولم يخرج فشتغل قلوب المهاجرة فدخل عليه بعثهم  
فراه عاريا فما نزل الله تعالى هذه الآية **قوله** وقال لعاد بن يثرب  
التي هي احسن نزلت في عمر بن الخطاب رضي الله عنه فذلك ان رجلا  
من القوم شتم فامروا الله بالعفو وقال الكلبي كان المشركون  
يؤذون اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل فشكوا  
ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى ذلك هذه الآية

Copyrighted material